

التعليق على تفسير الجلالين | سورة القصص ٤١-٧٣ | يوم

٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملنا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:28

حدثنا عنها في لقاءنا الماضي ووقف بنا كلام عند الآية الرابعة عشرة من السورة وهي قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى والسياق في قصة موسى عليه السلام لما قال الله سبحانه وتعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق - 00:01:06
ولكن اكثراهم لا يعلمون ثم انتقل كلام بعد ذلك عندما بلغ في السن بلغ اشده. قال المؤلف اي بلغ ثلاثين سنة بلغ ثلاثين سنة قال واستوى اي بلغ أربعين سنة - 00:01:34

في سورة يوسف قال الله سبحانه وتعالى ولما بلغ اشده اتيته حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين مراودته التي هو في بيتها ذكر في سورة يوسف ولما بلغ اشده - 00:01:59

ولم يأتي واستوى في موسى عليه السلام قال ولما بلغ اشده واستوى فزاد كلمة استوى قال المؤلف استوى اي بلغ اربعين سنة اربعين سنة وهذا السن سن الأربعين هو سن التكليف بالرسالة - 00:17

عند كثير من المفسرين وكثير من اهل العلم ان التكليف بالرسالة في سن الأربعين النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي لما بلغ أربعين سنة قال ولما برى شد واستوى - 00:02:44

اتيناه حكما وعلما ما هو الحكم وما هو العلم قال الحكم هنا هو الحكمة والعلم هو الفقه في الدين يعني هذا كما يقال ارهاص وتهيئة الرسالة لما بلغ هذا السن - 00:02:59

يعني مثل ما ان الله اعطى ابراهيم رشه ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل وكثير من الانبياء يهии للرسالة || يعطى الحكم والمراد بالحكم هنا ومعرفة الاسرار معرفة اسرار الاشياء - 00:03:25

الله بربوبيته وأسمائه ومعلومته الله افعاله ومعرفة يعني التدبر والتأمل في الكون - 00:03:45

كل هدا داخل في كل هدا داخل في الحمد والعلم ثم قال سبحانه وتعالى وكذلك نجري المحسنين اي كما جرينا لدينا موسى عليه السلام بهذا الجزء حيث ان الله اتاه الحكم والعلم - 00:04:14

فإذا يعني كأن هذا يقول مثل ما اتنا ملنا ولذلك كلمة كذلك الكاف للتشبّيه - 00:04:41

مثل ذلك الجراء الذي جارينا به موسى عليه السلام تجاري كل محسن كل محسن بدل في نفسه الاحسان فان الله يجازيه قال ودخل

المدينة على حين على حين غفلة من اهلها - 00:05:01

دخل المدينة الذي هو موسى عليه السلام ما هي المدينة وهو جالس في مصر وفي قصر فرعون فكيف دخل المدينة قالوا ان مصر واسعة وتحتها مدارن وتنزلها مدن ومن هذه المدن التي دخلها هي مدينة فرعون خاصة - 00:05:21

مدينة فرعون خاصة ومدينة فرعون تسمى مدينة منف او منفى مدينة منفى مدينة منفى هذه تعتبر من اعرق المدن واصد المدن وبنيت لفرعون دخلها موسى لانه كان يتنقل في مصر فدخل هذه المدينة - 00:05:47

بعد ان غاب عنها مدة رجع ودخلها على حين غفلة من اهلها ما هو الوقت الذي دخلها في حين غفلة اهلها الى وقت القيلولة واستراحة الناس من عناء وتعب النهار - 00:06:13

وقيل ما بين العشرين قال فوجد فيها رجلين يقتتلان يعني يتنازعان ويختاصمان قال هذا من شيعته وهذا من عدوه الذي من شيعته هذا الرجل هو لانه منبني اسرائيل من شيعة موسى موسى منبني اسرائيل - 00:06:30

والذي من عدوه هو القبطي من اى فرعون القبطي القبطي قد اخذ هذا الاسرائيلي وسخره ليحمل عليه حطبا الى مطبخ فرعون. هذا ذكر المؤلف يقول ان هذا القبطي اخذ هذا الاسرائيلي وقال - 00:06:57

احملك هذا الحطب لتذهب به الى الى قصر فرعون او الى قصر فرعون فابى ذلك امتنع فتنازع واذا موسى يمر فاستغاثة استغاثة والذي من شيعته نحن مثل ما ذكرنا في عدة لقاءات - 00:07:23

التفاصيل الدقيقة هذي التي لا ندرى عن صحتها يعني مطبخ فرعون وحطب ونحو ذلك. اولا احنا لا يهمنا هذه الاشياء. لا حاجة لنا بها حمل حطب او غير حطب هذي نقطة. النقطة الثانية - 00:07:47

ما في دليل يدل على هذى الاشياء هذى اشياء غبية نحن ما ندرى عنها ما حظرنا وقتها حتى نشوف ماذا صنع وماذا قال ولكن تنقل لنا هذه الروايات وهذه الروايات اغلبها روايات منقولة - 00:08:02

من كتببني اسرائيل التوراة او من كتب اخرى المحرفة اذا كانت كتبهم محرفة ومغيرة ومبدلة لا نثق فيهم لا نثق فيهم ولا حاجة اصلا نعرف انه حمل على ظهره حطبا او لم يحمله او كذا - 00:08:18

القرآن يقول ماذا يقتول تقتول على يقتتلان يتنازعان يختاصمان يكفي ان بينهما خصومة. وش سبب الخصومة؟ الله اعلم قال فاستغاثة الذي من شيعته استغاث من؟ استغاث موسى. يعني طلب منه الغوث والمساعدة والاعانة - 00:08:34

من شيعه على الذي من عدوه القبطي وقال له موسى خلي سبيله يعني اتركه وقال هذا القبطي يعني مثل ما ذكرنا سابقا قال لقد هممت ان احملك انت. قوله القبطي يعني يقول لموسى - 00:08:53

لقد هممت ان احملك انت مثل ما احمله فغضب موسى عليه ووكذه موسى وكذه اي لکزه اللکز والوکس هو الضرب بجمع اليد يعني اليد مقبوسة يضربه هكذا فضربه قيل انه ضربه في صدره او على قلبه او في مقتل من المقاتل - 00:09:16

فسقط ذلك ميتا وكان موسى عليه السلام قوي شديد شديد الضرب وقوي كان معروف بقوته هو لا يريده قتله. انما اراد ان يدفعه هكذا لما دفعه بقوه سقط ميتا وقضى عليه قتله ولم ولم يقصد قتله ابدا ولم يكن صدقت له - 00:09:41

ثم مثل ما ذكر قال هنا انه قتل ودفنه دفنه والله اعلم لكن القرآن يقول قضى عليه يعني قتله قال هذا هاي هذا الفعل من عمل الشيطان اي انتي اعتديت عليه وقتلته هذا من عمل الشيطان - 00:10:07

المهيج للغضب انسان احيانا يغضب بشدة له مواقف تحصل له مواقف مع اخرين فيغضب بشدة فاذا غضب غضب لهذا الشخص قد قد يفعل اشياء يعني يفعل اشياء عظيمة قد ينزل معه بالله او نحو ذلك او يقتل هذا الشخص او يضره - 00:10:26

باي طريقة آلا ينبغي له ان يفعل ذلك ينبغي ان يهدأ ينبغي ان يتبع بالله من الشيطان الرجيم لان الغضب من الشيطان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد احمر وجهه من الغضب - 00:10:49

قال لو قال كلمة ذهب عنه ذلك كله لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب ذلك عنه فالانسان اذا اشتد غضبه فعليه ان يغير مكانه ان يتبع بالله من الشيطان الرجيم ان يتوضأ ان ينصرف - 00:11:06

باي طريقة ولا يزيد الغضب غضبا. لأن الشيطان هو الذي يثير الغضب ولذلك موسى ماذا قال؟ قال هذا من عمل الشيطان هو الذي هيج الغضب انه عدو اي هذا الشيطان عدو للانسان - [00:11:27](#)

عدو مضل يعني هو عدو له ويريد ان يظله قال عدو مضل مبين. اي بين الضلاله. الشيطان هو سبب كل جريمة الشيطان سبب كل ضلال وهو عدو ومضل مبين - [00:11:44](#)

ثم لما رأى موسى انه حصل هذا الامر منه ندم اشد الندم قال ربياني ظلمت نفسي هذا الفعل الذي حصل مني فاغفر لي وطلب من الله المغفرة وسائل الله وقدم بمقدمة - [00:12:03](#)

قال اني ظلمت نفسي. يعني انا اعديت وفعلت هذا الشيء من نفسي وظلمت نفسي واعترف بذنبه الانسان الاعتراف بالذنب توبة اذا اعترف وندم تاب اذا تاب تاب الله عليه ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال - [00:12:22](#)

قال فغر له انه هو الغفور الرحيم. اي الله سبحانه وتعالى غفر له والله عز وجل هو الغفور الرحيم المتصف بالمغفرة والرحمة سبحانه والغفور والرحيم اسمعني من اسماء الله يؤخذ منها - [00:12:40](#)

صفتين صفة المغفرة والرحمة ويؤخذ من الصفتين اثرين ايضا يعني كل اسم من اسماء الله هذه قاعدة كل اشي من اسماء الله الحسني تستطيع ان تستخري منه صفة وهذه الصفة تستطيع ان تخرج منه تستخرج منها اثر هذه الصفة - [00:13:04](#)

فاما قلت مثلا الغفور الصفة انه الصفة المغفرة انه يغفر مغفرة اثراها انه يغفر الذنوب الرحيم اسم الصفة الرحمة واثراها انه يرحم ارحم من يشاء من عباده وهكذا في جميع الصفات. قدير - [00:13:28](#)

ذو قدرة يقدر طيب قال هنا قال ربى بما انعمت علي قال المؤلف اي بحق انعامك هذه بعضهم يقول انها اسلوب قسم يعني يقسم الله يقسم هذا الشخص يقسم موسى يقول - [00:13:51](#)

بما انعمت علي اي بحق انعامك علي والانعام هي افعال الله ويجوز القسم باسم من اسمائه او بصفة من صفاته او بافعاله كلها جائز جائز القسم بها قال ربى ما انعمت علي - [00:14:16](#)

اي بالمغفرة قال فلن اكون ظهيرا للمجرمين يقول اعصمني ان اكون ظهيرا اي معينا وعونا للمجرمين الكافرين بعد هذه العصمة يعني احفظني يا رب واعصمني ان ان اكون - [00:14:36](#)

يعني معينا لكل كافر وكل مجرم لأن هذا العمل عمل الكفار والمجرمين ان اقتل نفسا بريئة بعضهم وقف عند هذه الاية قال هل يجوز قتل الكافر؟ القبطي كافر وموسى مؤمن - [00:14:59](#)

هل يجوز ان يقتل كافرا؟ وهل لو قتله يأثم على قتله يقول الكافر على نوعين كافر عدو حربي. يريد قتلك في كل وقت فهذا هذا يقتل يقاتل وكافر ليس حربيا ولا يريد قتلك. مسالم - [00:15:21](#)

بينك وبين احيانا عهود ومواثيق وذمم هذا لا يجوز قتله وهذا من من جهة ومن جهة اخرى ان موسى لم يؤمر بالقتل لم يؤمر بالقتل في نفس الوقت ليس معه قوة تواجه هذا القتل - [00:15:43](#)

طيب قال فاصبح في المدينة خائفا يتربك. اصبح في هذه المدينة وقع فيها ما وقع خائفا يتربك ينتظر ما يناله من جهة القتيل لانه لا بد ان يبحث اهل القتيل عن من قتله - [00:16:02](#)

وهو يتربك ينظر يسمع اخبارا عن هذا فاما الذي استنصره بالامس يستصرخه يعني لما جاء من الغد واصبح في المدينة يتربك فاما الذي استنصره اي الاسرائيلي الذي امس يطلبونه الغوث ويستغفلا ويستنصره - [00:16:22](#)

فاما هو يستنصر بشخص اخر يستغفلا على قبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبين انت تريد الغواية وتريد الشر امس قتلنا واحد تريد ان نقتل اخر لا تريد لا يعني لا لا تأتي - [00:16:45](#)

بالخصومات والمنازعات مع الناس ثم تعرض نفسك لمثل هذا الامر فلا حاجة لهذا يعني ما يفعل هذا الا اللغوي مبين. يريد الغواية والضلال لا اريد ان افعل ما فعلته بالامس - [00:17:06](#)

قال فلما ان اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهم فلما اراد ان يبطش اي اراد موسى اراد موسى هو اولا انكر عليه قال لماذا انت تريد ان

ان ان تثير الفتن وتثير الغواية بيننا وبين هؤلاء - 00:17:27

ثم لما رأى هذا قد اشتد او اراد ان يشتد على الاسرائيلي فاراد ان يبسطش به كما بسطش باللمس. اراد ان يبسطش بالذى هو عدو لهم القبطي الذي هو عدو لهم اعدو لموسى وعدو - 00:17:49

مستغىث بموسى المؤلف هنا فلما ان اراد يقول عن لماذا جاءت قال بعضهم هي زائدة. يعني فلما اراد والصحيحة ما يقال زائدة وانما يقال للتأكيد للتأكيد ولما ان اراد لان فيه مسافة - 00:18:06

لما كان هناك مسافة زمن او وقت اتي بها آآ او اتي بها للتأكيد فلما ان اراد قال هنا فلما ان اراد ان يبسطش بالذى هو عدو لهم قال يا موسى اتريد ان تقتلني ؟ ما القائل - 00:18:30

القائل المستغىث المستغىث الذي هو الاسرائيلي لما رأى لما رأى موسى قد انكر عليه بقوه ثم اراد ان يبسطش بهذا خشي ان يبسطش به فقالوا يا موسى اتريدني ان تقتلني كما قتلت امس - 00:18:53

كما قتلت نفسا بالامس كما قتلت نفس بالامس ترید ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس خشي عليه قال يعني فلما اراد خاف على نفسه خاف على نفسه القائل من هو ؟ القائل هذا هو الاسرائيلي. لأن القبطي الآخر ما يدرى. ما يدرى ان هناك احد قتل - 00:19:11 آقبطيا بالامس ما يدرى فلائل من هو القائل هو المستغىث الاسرائيلي وهذا الذي ذهب اليه المؤلف هنا ورجعه كثير المفسرين وبعضهم يقول لا. عند القائل هذا هو القبطي لما قال هنا - 00:19:37

لما قال يا موسى اتريد ان تقتلني يقول القبطي كما قتلت نفسا بالامس ترید ان تقتلني تكون نفسا اخرى كيف عرفت ؟ قال مما علم من هذا الاسرائيلي او علم من غيره - 00:19:58

جاءت معلومات هذا وجه وهذا ولكن الذي يظهر والله اعلم ان القائل هو من هو هو الاسرائيلي هنا هو الاسرائيلي قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس - 00:20:14

من ترید ترید الا ان تكون جبارا في الارض وما ترید ان تكون من المصلحين فلما سمع القبطي هذا الكلام علم ان القاتل بالامس هو موسى وانطلق الى فرعون واحبره بذلك فارسل فرعون - 00:20:33

ارسل من يأتي بموسى ليقتل فبدأوا يبحثون عن موسى واخذوا في الطريق يبحثون علم رجل من ال فرعون بان المأ يأترون به ليقتلوه فجاء مخبرا موسى قال وجاء رجل - 00:20:53

من اقصى المدينة من هو هذا الرجل مبهم ما ندرى الله اعلم هو رجل وبس. رجل من بريء من ال فرعون او من بني اسرائيل. المهم رجل جاء ناصحا لموسى - 00:21:18

ينبهوا بان المأ يأترون به ويتشاورون في قتلهم من هو ؟ الله اعلم. المؤلف هنا يقول هو مؤمن ال فرعون مؤمن ال فرعون الذي ذكره الله في سورة غافر. وقال رجل مؤمن من ال فرعون انتقلون رجلا ان يقول ربى الله - 00:21:33

لكن نحن لا نعلم الله اعلم قال وجاء رجل من اقصى المدينة يعني من ابعد مكان في المدينة من اقصى المدينة يسعى مسرعا يسعى يعني يسرع في مشيته قال يا موسى ان المأ اي قومه فرعون - 00:21:53

يأترون بك. يأترون يعني يتشارون يقول موسى يقول فرعون للمأ ماذا تأترون ؟ ماذا تأترون يعني ماذا تشيرون اليه ماذا تأترون ؟ فيأترون يعني يتشارون فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين - 00:22:20

انا اني لك من الناصحين في الامر بالخروج فسمع نصيحته وعرف انه جاء لينصحه حقا وقال فخرج منها خائف خرج منها موسى خائفا يتربك ماذا يتربك لحقوق القوم به - 00:22:45

او يتربك ان يغىته الله لانه استعن بالله طلب من الله الغوث ويترقب ان يلحقه القوم فيدركونه ويترقب ان الله سبحانه وتعالى ينجيه كلمة تترقب محتملة قال ربى نجني من القوم الظالمين - 00:23:11

قوم فرعون ولما توجه تلقاء مدين خرج متوجها الى جهة مدين جهة مدين اين تكون هي عند خليج العقبة عند خليج العقبة ومدين معروفة حتى الان قال ولما وهي مدينة التي - 00:23:30

بعث فيها شعيب عليه السلام شعيب وبعث في مدين لكن شعيب كان قبل موسى بزمن طويل ولم يدرك موسى وشعيب عربي ليس اعجميا وشعيب جاء يعني بعد إبراهيم ولوط ابراهيم ولوط - 00:23:54

ام شعيب ثم مسافة بعيدة لما جاء ابراهيم ويعقوب واسحاق ويوفس. يوسف هو الذي نقلهم من الشام من بيت المقدس الى مصر المسافة بعيدة وهذا التنبيه الذي اذكره لك سياتيك الان بعد قليل - 00:24:20

حتى تعرف قال توجهت لما توجهت القاء مدين جهة مدين وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر طيب ولم يكن يعرف طريقها ما يعرف لكنه يعلم ان من هذه الجهة - 00:24:42

فدع ربه قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل عسى ربى ان يهديني سواء السبيل ايقظت الطريق. الطريق الطريق الوسط الذي اسركه بحيث لا يشعر بي احد وب بحيث انى اصل بلا تعب - 00:25:04

قال هنا ولما ورد ماء مدين وصل مدين ورد ماء مدين يعني قرب منها في اطراف مدينة قد يكون الماء بعيدا عن وسط مدين في اطراف مدينة يعني هنا انه وردها ولم يدخل المدينة وانما كان في اطراف مدينة - 00:25:28

ورد ماء مدين بئر فيها وصل اليها وجد عليه امة من الناس يسكنون امة يعني جماعة كثيرة يسكنون من هذه البئر يسكنون ماذا يسكنون مواشיהם الابل والغنم ونحوها - 00:25:51

ووجد من دونهم اي سواهم بعيد عنهم امرأتين تذودان لماذا؟ ما معنى تذودان؟ اي تمنعان يذود الشيء يعني يمنعه تذودان ماذا غنما معهما لا تزيد ان تختلط الغنم مع غيرها - 00:26:12

ولا تزيد ان تدخل السقاية او تدخل حول قرية من البئر هاتان الفتاتان قد ابتعد عن الرجال وانتظر ويحرسان غنما معهما حتى لا تختلط بغيرها وينتظران ولما جاء موسى قال له موسى ما خطبكما؟ ما حالكم؟ ما شأنكم - 00:26:36

قالت الا نسقي لا نسقي حتى يسل الرعاء حتى يصل الرعاء يعني حتى يذهب الصدور غير الورود. عندك هذا يرد الى هذا المكان وهذا يصدر منه يرد يعني يأتي اليه ويصدر - 00:27:04

يذهب عنه الصادر والوالد. الوالد الذي يأتي الصادر الذي يذهب فهو فهاتان المرأةن قالتا لا نختلط معهما ولا نزاحمها حتى يصدر. اذا ذهبا جتنا مكانهما هنا فيه قراءة مؤلف حتى يصدر حتى يصدر الرعاء - 00:27:27

يصدر من الفعل صدر فعل ثلاثين القراءة الثانية نحن نقرأ بها حتى يصدر الفعل اصدر رباعي حتى والمعنى واحد ومراد الصدور هنا يعني ان يرجع الى اماكنهما هم جاءوا جاؤوا يسكنون مواشיהם ثم بعد ذلك يرجعون الى فاذا رجعوا - 00:27:51

رجعوا بعد ذلك جاءت هاتين المرأةن او جاءت هاتان المرأةن فسقي اغناهما قال قال مؤلفه انما قال ذلك خوفا من الزحام خوف من الزحام وابونا شيخ كبير هذا بيان للسبب - 00:28:14

قالوا لا يقدر على ان يسقي لو كان يقدر على ان يسقي ما جتنا وفي هذا دلالة على ان انه ينبغي للمرأة الفتاة خاصة ان لا تختلط بالرجال - 00:28:39

هذه يعني قبل الاسلام ومع ذلك من حياتها وحشمتها انها تمنع نفسها انت اخترت بالرجال ما دام في رجال انا ابتعد عنهم. ولا اريد ان اختلط بهم. لما يترتب على ذلك من مساوى - 00:28:53

سيئة ثم بينت الصدقات لولا ان آآ لولا ان ابانا شيخ كبير ما جتنا عند الرجال ولكن اضطربنا لهذا الامر فلما رأهم بهذه الحال الحياة قد غلب عليهما وبين السبب ان اباهما شيخ كبير - 00:29:07

سقى لها من البئر قال المؤلف هنا انه سقى من بئر اخرى كانت قد غطيت ورفع الحجر الذي غطيت به وكانوا لا يرفعه الا عدد من الرجال ولكن موسى كان قويا - 00:29:26

رفع هذا الحجر بقوة سقى لهذه الاغنام حتى روبيت وقيل والله اعلم انه دخل معهم وسقى لان هما يقولان لا نختلط بينوا السبب فهو يستطيع ان يدخل فدخل بالزحام وسقى - 00:29:44

لهمما قال فسقى لهمما ثم تولى انصرف الى الظل كل شجرة جلس تحت شجرة من شدة الحر والشمس والتعب وكان جائعا من المسافة

البعيدة ما معه طعام فجلس ثم رفع يديه ودعا ربه - 00:30:03

وقال ربى اني لما انزلت الي من خير فquier يقول ما تنزل الي من خير لو اعطيتني كل الدنيا انا فقير وهذا هو اللادب في الدعاء. يقول حتى يا رب ما اعطيتني من نعيم الدنيا كلها - 00:30:25

لا اسأل فقير اليك ولذلك الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اقر عبادك اليك واغنى خلقك بك الانسان مهما اعطي فهو فقير الى الله ما يستغنى عن ربه ولا لحظة. ما يستغنى مهما كان - 00:30:42

هذا من اللادب في الدعاء قال ربى اني لما انزلت الي من خير لو اعطيتني الدنيا كلها من خير انا فقير محتاج اليك يا رب مهما كان وجلس تحت هذه الشجرة - 00:30:57

فقال المؤلف هنا فرجعتنا اي امرأتان الى ابيهما في زمن قليل سريع مما كانت او مما كانت ترجعان فيه فسألهما ما بالكما اتيتما في هذا الوقت السريع فاخبرتاه بمن سقى لهما - 00:31:13

وقالت فقال لاحداهما ادعيه لي يعني ادعيه ان يأتي قال الله سبحانه وتعالى فجاءتهم فجاءته احداهما تمشي على استحياء وجاءت احدى هاتين المرأةين الى موسى وهو تحت الظل فجاءت احداهما تمشي على استحياء - 00:31:34

قال المؤلفون على استحياء اي قد وضعت كم درعها على وجهها وغطت وجهها حياء الحقيقة امن الرجل وهذا ايضا يدل على ان المرأة في الاصل الحياء ان الاصل في المرأة الحياء - 00:31:59

ينبغي ان تتمسك بهذا الحياء وان لا تزيل الحياة عنها بكشف الوجه ونحوه ينبغي ان يعني يكون على على هذه الصفة التي خلقت عليها حتى في الجاهلية وقبل الاسلام بهذه الصفة - 00:32:15

قال قالت ان ابي يدعوك ليجذب اجر ما سقيت لنا قالت ان ابي يدعوك فاجابها فاجابها قال المؤلف هنا اجابها منكرا قال اجابها منكرا في نفسه اخذ الاجرة يقول جاء لكنه لا يقصد اخذ الاجرة. لانه عمل هذا لله - 00:32:34

ولا يريد اخذ الاجرة كأنها قصدت المكافأة قالت ليجذب اجر ما سقيت قال لا انا ما اريد اجرة. انا اسف فعلت هذا ابتغاء الاجر عند الله قال المؤلف هنا قال - 00:33:06

فمشت بين يديه لتدهل الطريق فجعلت الريح تطرب ثوبها وتكشف شيئا من ساقيها فقال لها موسى امشي خلفي ودليني على الطريق وفعلت فرجعت خلفه حتى لا ينظر اليها - 00:33:27

تدهل الطريق حتى وصل الى ابيها قال المؤلف فجاء اباها وهو شعيب عليه السلام. وهذا هو الخطأ مثل ما ذكرنا لكم قبل قليل مسافة بعيدة بين بين شعيب وموسى هذا شعيب - 00:33:47

يعني القرآن ما قال شعيب صاحب مدينة قال صاحب مدين ما سماه شعيب او شيخ اهل مدين ولم يسمح كلمة شعيب هندي ما ندري عن صحتها وشعيب عليه السلام النبي بعيد مسافة بينه وبين موسى قرون بعيدة جدا - 00:34:08

فلا يختلط هذا بهذا. وهذا من الاخطاء التي وقع فيها اكثرا المفسرين انهم يقولون ان موسى قابل شعيب ولم يقابل شعيب وعنه قال طيب في كلام طويل يعني ما لنا حاجة فيه - 00:34:28

تنقل هنا عن يعني نقول ما ندري عن صحتها. انه طلب منه الجلوس والعشاء معه طيب قال بعدها قال انه يعني قال فلما جاءه اي فلما جاءه قالت ان ابي يدعوك ليجذب اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص - 00:34:48

القصص ما معناها القصص عندنا قصص وقصص القصص بالكسر جمع قصة. تقول هذه قصة هذه قصة وهذه قصص عندي قصة وعندي قصص لكن قصص غير القصص مصدر يقول قصصت قصصا - 00:35:14

قصصت قصصا هي مصدر ليست جمع لاما لان موسى ما عنده الا قصة واحدة قصته ان عاش عند فرعون ثم حصل منه ما حصل في قتل القبطي ثم هرب - 00:35:41

خائفها هذه قصة واحدة ليست قصص كلمة القصص هنا مصدر ولذلك في قصة يوسف وهي قصة واحدة قال الله عز وجل فيها نحن نقص عليك احسن القصص يعني احسن قصة احسن - 00:35:55

طيب فلما جاءه وقص عليه القصص قال المؤلف مصدر. بمعنى المقصوص من قتله القبطي ولم يقصد قتله وخالف من فرعون قال له لا تخاف لا تخاف نجوت من القوم الظالمين. قال المؤلف - 00:36:12

لان مدين ليست تحت حكم فرعون فلا يستطيع الوصول اليها قالت احدهما اي احدى الفتاتين كبيرة او الصغيرة يا ابتي استأجره استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين - 00:36:37

طيب ليش قالت القوي الامين لماذا قال القوي لانه رفع البئر لو رفع الحجر الذي على البئر لا يرفعه الا عدد من الرجال رأت القوة فيه والامين لانه قال كوني خلفي - 00:37:01

لما رأى الريح ترفع ثيابها ويخرج شيء من ساقيها قال كوني خلفي وعرفت انه امين وانه قوي فلذلك قالت القوي الامين. استنبط بعض اهل العلم انه ينبغي ان يكون الاجير او العامل الذي يأتي عندك للعمل - 00:37:18

ان يكون قويا امينا فذا تحقق فيه هذا هذان الامران كان خير من غيره. كن قويا ويكون امينا لانه قد يعني من حيث القوة ينجز ومن حيث الامانة اذا رأى شيئا - 00:37:39

يعني حفظه ولم يخون الامانة قال هنا اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين يعني احدهما الكبير والصغرى على ان تأجرني ثماني حجج اي ان تكون اجيرا عندي في رعي الغنم - 00:37:56

ثماني حجج ثماني حجج يعني ثمان سنوات. يشقى حجج لانه يوقتها بالحج في زمن الحج وهذا دليل على انهم كانوا يعتمدون الشهور القمرية الشهور القمرية قال ثماني حجج يعني سنين. فان اتممت عشرة - 00:38:21

يعني جلست بعد الثمان سنين واصبحت عشرة فمن عندك. لكن ليس شرطا ما الذي انته موسى ثمان ولا عشر نقول عشر عشر سنوات لاما سئل ابن عباس اي الاجلين قضى موسى وقال اتمهما - 00:38:44

اكملاهما وهمما العشر عشر سنين قال فان اتممت عشرة فمن عندك. عندك التمام ليس شرطا. وما اريد ان اشق عليك باشتراط العشر ستتجدني ان شاء الله من الصالحين لاما قال ان شاء الله؟ قال المؤلف - 00:39:05

للتبrik ولتعليق ايضا الامور الغيبية بالمشيئة ولا تقول ولا تقول لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله كل الامور بمشيئة الله. انت ما تستطيع ان تقول سافعل غدا - 00:39:26

الا ان يشاء الله طيب قال هنا ستتجدني ان شاء الله من الصالحين اي من الذين يوفون بالعهود ولا ينقضونها قال موسى ذلك الذي قلته ذلك الذي قلته انت بيني وبينك يعني عهد بيني وبينك - 00:39:40

ايما الاجرين قضيت ولا عداون علي يقول انا قضيت الثمان او العشر قضيتها وفرغت منها فلا عداون علي بطلب الزيادة منها بهذا. والله على ما نقول وكيل اي انا وانت - 00:40:04

الله وكيل وحفيظ وشهيد على ما نقول فتم العقد تم عقد بالمشابهة وقال طيب قال بعدها فلما قضى موسى الاجل يعني مكث هذه المدة وانتهى الاجل فلما قضى موسى الاجل - 00:40:26

اي اجل الرعي ان يبقى عنده هذه المدة وهي ثمان سنوات او عشر مثل ما ذكرنا عشر كما ذكر ابن عباس وغيره وسار باهله والمراد باهله زوجته قيل اهله زوجته - 00:40:54

طيب سار بها الى اي مكان قال نحو مصر لانه انقطع عن عن امه واهله واحلوته فاراد ان يذهب اليهم طيب قال فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا - 00:41:15

لما بلغ الوادي المقدس وبلغ جبل الطور انس قيل انه تاه في الطريق لا يدرى اين يذهب وكانت ليلة شديدة البرد ولا يدرى اين الطريق فتاة وقال اهل امكتوا طيب امكتوا ولا امكتي - 00:41:39

ايش قلم كتب الجموع؟ قيل هذا يجوز ان تقول المرأة امكتوا هنا انت اجلسوا هنا هذا جائز في اللغة. وبعدهم يقول لا انه كان معه ابناء كان معه ابناء وقيل كان معه امرأة خادم - 00:42:01

الله اعلم بذلك طيب قال امكتوا هنا اني انسست يعني ابصرت ورأيت نارا لعلي اتيكم منها بخبر عن الطريق نحن قد تهنا الطريق

ضعنا بخبر يدلنا عن الطريق وقد كان اخطأ الطريق - [00:42:19](#)

او جدوى او جدوى يعني قطعت من النار شعلة قبس او جذوة من النار لعلكم تصطalon تستدفون من شدة البرد يقول جدوى يجوز ان تقول جدوى يعني مثلثة الجيم يعني جدوى وجذوة كلها صحيحة. والمراد به القطعة - [00:42:42](#)
من النار او الشعلة من النار لعلكم تصطalon الاصطلاح يعني الاستدفأة الاستدفأة عن الحر عن البرد يقول هنا تصطalon اصلها الطاء تستلون من صلي يستلي ثم قربت التاء طاء طيب - [00:43:10](#)

فلما اتاهها اتى الى النار نودي من شاطئ الوادي اليمين من جانب الشاطئ يعني جانب الوادي اليمين اليمين بالنسبة لموسى لانه قادم قادم الى مصدر في البقعة المباركة اي هذا الذي قال الله فيه ان بورك فيها ومن حولها - [00:43:36](#)
ا بقعة مباركة لموسى لسماعه كلام الله فيها لانها مباركة لانه سمع سمع فيها كلام الله في البقعة المباركة من الشجرة قال من الشجرة اي شجرة كانت قريبة عند يعني في الوادي اليمين او من جانب الطور - [00:43:58](#)

من شاطئ الوادي جانب الطور ما نوع الشجرة وش هي الشجرة؟ ما لها داعي تقولون في اشياء حاجة هكذا ونوعها كذا وحتى يعني لما جاءوا عند عصا موسى عصا مشاهدة من اي شجر - [00:44:22](#)
طيب ولا عرفت شو الفايدة هذى الاشياء الاولى تركها شجرة قال في البقعة المباركة من الشجرة ايا موسى المفسرة يعني ناداه وقال

يا موسى هذا هو نودي ناداه ثم فسر النداء ما هو - [00:44:45](#)
قال اي يا موسى اني انا الله رب العالمين اني انا الله رب العالمين قبل ان يكلفه هو سيكلفه بالرسالة اذهب الى فرعون لكن قبل ان يكلفه عرفه بنفسه على اني انا رب رب العالمين في اية اخرى مرت معنا في سورة النمل اني انا الله العزيز الحكيم. وهنا قال اني انا الله - [00:45:06](#)

يعني الله المعبود بحق الله يعني الله المعبود بحق. هذا كلمة الله مأخوذة من الهاء يأله يعني يعبد ويحب العبادة اه الله ثم قال رب العالمين رب المربى للخلق الخالق الرازق المربى - [00:45:32](#)
فجمع له بين ماذا التوحيد الالهية وتوحيد الربوبية. يقول انا الله الرب انا الله المستحق للعبادة. وانا رب الذي املك الدنيا كلها الذي املك والمتصرف المدبر لهذا الكون كله. رب العالمين - [00:45:56](#)

عالم السماوات وعالم الارض ثم دخل معه قال وان القى عصاك في سورة طه انسه بالحديث لانه استوحش قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ الله يدرى ما الذي في بيته؟ لكن اراد ان يدخل عليه - [00:46:15](#)
شيئا من السرور قال وما تلك بيدي وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال اهي عصاي وهنا قال وان ارقى عصاك الق عصاك والآيات احيانا تختصر وتفصل قال القى عصاك فالقاها - [00:46:34](#)

لانه قال بعدها لما قال وانا القى عصاك فلما رأها تهتز يعني القاها ولما رأها اي العصا تهتز تتحرك بسرعة كانها جان كأنها شيء من الجن وقيل الجان هو الحية الصغيرة الحية صغيرة - [00:46:51](#)
في سورة طه قال فاذا هي حية تسعى الحية الصغيرة من سرعة حركتها. فلما رأها في ظلمة وليل ومكان غريب وليس فيه احد ولی مدبرا هاربا منها ولم يعقب لم يرجع ابدا - [00:47:12](#)

فناه الله نودي يا موسى اقبل ولا تخاف انك من الاميين وفي سورة اخرى قال خذها ولا تخاف سبعدها سيرتها الاولى فاخذها فانقلبت عصا نعید اسيرتها الاولى قال اقبل - [00:47:29](#)
ولا تخاف انك من الاميين في مكان امن ولن ولا تخاف ابدا واقبل واعطاه هذه الآية فعرف انها آية معجزة. عصى في يده تقلب حية. هذه آية من ايات الله هو الذي - [00:47:52](#)

يعني قلبها سبحانه وتعالى ثم قال اسلك يدك في جيبك ادخل يدك اليمنى اليمنى ليش؟ لان الاستعمال دائمًا في اليمين ليس بالشمال ولذلك الله سبحانه وتعالى قال قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه - [00:48:08](#)
بيمينك استعمال دائمًا باليمين. قال اسلك يدك في جيبك ما هو الجيب الجيب هو فتحة العنق. هذا هو الجيب بعض الناس يسمى

مدخل هذه ما تسمى التي تحفظ الاشياء يسمونها جيب. تحفظ في جيبك. الجيب هو فتحة العنق - 00:48:30

قد يستعمل هذا الجيب لأنه فتحة ممكناً لكن اذا قيل الجيب هو فتحة القلوب ولاظرين بخمرهن على جيوبهن فتحات العنق قال في جيبك وقال قال المؤلف هنا هو طوق القميص - 00:48:57

يعني فتحة القميص كانت الفتحة واسعة فيدخلها هنا في يده قال قال ادخلها واجرها وادخلها واجرها تخرج تخرج يعني اخرجها لتكون قد خرجت تخرج خلاف ما كانت عليه خلاف ما دخلت - 00:49:18

قال وكان موسى فيه شيء من الادمة يعني من السمرة فاخرج ديده فإذا هي بيضاء بيضاء من غير سوء. يعني من غير مرض كالبرص ونحوه ادخلها واجرها فإذا هي تضيء - 00:49:41

كشعاع الشمس وقال واطعم اليك جناحك من الرهب ويجوز ان تقول من الرهب من الرهب او من الرهب. يعني الفتح الهاء وسكونها من الرهب او من الرهب كله جائز - 00:50:02

قال واطعم يدك واطعم اليك جناحك من الرهب اي من الخوف. الرهب هو الخوف الحاصل من الاظاءة من اطاءة اليد. قال ادخل اطعم اليك جناحك. المراد بالجناح ما هو؟ اليد - 00:50:28

الانسان له جناحان جناح اليد قال هنا اي من الخوف من الرهب اين الخوف؟ الحاصل من اطاءة اليد بان تدخلها في جيبك فتعود مرة اخرى كما كانت حالتها الاولى - 00:50:44

تعود كما كانت الى حالتها الاولى لماذا عبر بالجناح قال لأن الانسان يعني الايدي بالنسبة له كالجناحين للطائر الجناحين للطائر قال الله سبحانه وتعالى لما اعطاه هاتين الاليتين وهي العصا واليد - 00:51:03

فذلك او فدائه على قراءتين العصا واليد قال قال برهانان برهاناني يعني معجزتان وايتان مرسلان من ربكم برهانان من ربكم اي هاتان معجزتان وايتان عظيمتان وبرهانان عظيمان من ربكم الى فرعون وملأه - 00:51:24

انهم كانوا قوماً فاسقين يعني هذا تكليف الرسالة. علم موسى انه قد كلف بالرسالة والبعثة الى فرعون وملئه ان يذهب ومعه معه هاتان المعجزتان ويقف امام فرعون ويبين له انه رسول انا رسول من ربكم ان رسول ربكم - 00:51:55

فيبين له انه رسول من عند الله وان معه ما يثبت رسالته وهي هاتان المعجزتان فلما رأى موسى هذا الامر قال رباني قتلت منهم نفساً وهو القبطي واحاف ان يقتلون به. هم الان يبحثون عنني - 00:52:18

ثم اعتذر له بعذر اخر وقال واخي هارون هو افصح مني لساناً ابين واوضح فارسله معي رديعاً يعني معيناً المؤلف رديعاً وردعاً بفتح الدال في فتح الدال بدون همس ردا - 00:52:39

او اريد ان يصدقني طيب قال ايضاً هذه فيها قراءة يصدقني او يصدقني يعني بالجزم او بالرفع اني اخاف ان يكذبون اني اخاف ان يكذبون في سورة طه قال قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - 00:53:00

وحل العقدة من لسان يفقه قوله. واجعل لي وزيراً من اهل هارون اخي. اشدد به ازري واشرك في امري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. الى اخر الآية فكل سورة لها يعني - 00:53:26

توضح جانباً من جوانب القصة قال عز وجل سنشد عضدك باخيك يعني انا نوحى اليه ونكلف بالرسالة ونقويك باخيك لاخيك ونجعل لك ما سلطاناً. يعني غلبة وقوه ويقذف الله في في قلبه فرعون واملة الرعب - 00:53:42

والخوف من ان يعتدوا عليه فاصبح موسى معه سلطان من الله وقوه ورهبة ولذلك لما دخل على فرعون وملأه واجبه به خبر ما استطاع ان يعتدي عليه قال سنشد عضدك باخيك - 00:54:07

ونجعل لكم سلطاناً فلا يصلون اليكم باي سوء لا يصلون اليكم بآياتنا ان يذهبوا بآياتنا انتما ومن تبعكم الغالبون. انت يا موسى وهارون وكل من تبعكم انتم الغالبون عليهما مهما كان - 00:54:25

ولو اصابكم ما اصابكم الغلة لكم. فلما جاءهم موسى بآياتنا ببيانات اي واضحات قالوا ما هذا الا سحر مو ترى قال الملا من قوم ان هذا لساحر علیم. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره. فماذا تأمرتون؟ قالوا ارجوا اخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك - 00:54:45

كل ساحر عليم قالوا سحر هذا لما رأوا اليد والعصا قالوا هذا سحر. وكان السحر قد انتشر عندهم قالوا وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا الشيء الذي تأتي به يا موسى تقول انا رسول عند الله وادعوكم الى - 00:55:08

توحيد وطاعة الله وان تتقوا الله وتقول ان هناك جنة ونار هذا ما سمعنا به هذا في ابائنا الاولين رد عليه موسى قال و قال موسى وفي قراءة ابن كثير قال بدون واو - 00:55:31

قال موسى ربى اعلم اي عالم بمن جاء بالهدى وليس سحر لمن جاء بالهدى من عنده من عندي اي من عند من عند الله ومن قال عطف على من؟ من جاء - 00:55:50

ومن تكون له عاقبة الدار؟ الله اعلم بالذى جاء بالحق والله اعلم بمن تكون له عاقبة الدار. هددهم قال هذا حق من عند الله والله اعلم بمن جاء بالهدى والذى معنا هدى هداية - 00:56:07

واهديك الى ربك وتخشى والعقابه هدده قال وقال ومن تكون له عاقبة يا فرعون لنا ولا لك؟ من تكون له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة هو يعني بأنه يقول لأن موسى يلمح له يقول يعني - 00:56:25

النصرة لنا والهداية من عندنا والعقابه في الاخرة لنا انتبه واحذر ما انت عليه قال انه لا يفلح لا يفلح الظالمون لا يفلح الظالمون الكافرون لا يفلحون فهدده وبين له - 00:56:54

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:57:13
سبحان الله وما انا من المشركين - 00:57:36